Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإمام على فهى من مواليد الربع الأول من القرن الأول الهجرى، وإذا ثبت أنها بنت الإمام على الرضا فتكون من مواليد النصف الأول من القرن الثانى الهجرى، وبالطبع شتان ما بين التاريخين من سنوات وأحداث بالنسبة لآل البيت.

لكن - وبلا شك - فسواء كانت السيدة رقية تنتمى للقرن الأول الهجرى، أو القرن الثانى الهجرى، فهى بالتأكيد أيضًا تنتمى لآل البيت وهى درة من درره النفيسة. وعلى أية حال فالثابت أن السيدة رقية تنتمى لآل البيت، وأنها تنتمى إلى السيدة فاطمة الزهراء. وأن الزهراء رضى الله عنها جدتها. وليست أمها.

ويقوى من رأينا ويدعمه ما قالته الدكتورة سعاد ماهر، عميدة كلية الآثار، وأستاذة العمارة الإسلامية فيها. وهى مهتمة بتاريخ آل البيت فى مصر، فمشهد السيدة رقية يعتبر من المشاهد الفاطمية البارزة، والباقية فى مصر حتى الآن بجانب مشهدين فاطميين آخرين، هما مشهد السبع بنات فى مصر القديمة «الفسطاط» والذى شيد عام ٤٠٠ هـ، والمشاهد الفاطمية فى جبانة أسوان، والتى يرجع تاريخ معظمها إلى القرن الخامس الهجرى.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن مشهد السيدة رقية يشبه أحلى وأرق الآثار الفاطمية فى حى النحاسين بالأزهر، وأقصد الجامع الأقمر خاصة واجهته الغربية. والجامع الأقمر بنى فى عصر الخليفة الفاطمى الآمر بأحكام الله «عام ٥١٩ هـ» إنه يشبه تمامًا فى واجهته الغربية مشهد السيدة رقية، وهذه الواجهة الغربية تعتبر من أجمل واجهات المساجد فى مصر، للنقوش والكتابات المزهرة عليها، وكلها منحوتة فى الحجر، بالإضافة إلى تلك العقود والحنيات المجوفة والمقرنصات التى تتوسطها دوائر كتب عليها «محمد» و«على» كما توجد دائرة كبيرة فوق الباب كتب عليها «بسم الله الرحمن الرحيم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا».

والذى نريد أن نقوله: إن أغلب ما فى واجهة الأقمر، يوجد مثله فى مشهد السيدة رقية وفى محاريبه الثلاثة، حتى أن الناظر إليهما، والمقارن بينهما يظن أن الجامع الأقمر، ومشهد السيدة رقية عملا فى وقت واحد. لكن الثابت أن الذى بنى